في النسب الى كساء وعلباء وما اشبه ذلك قيل لان همزة التانيث ثقيلة لانها عوض من علامة يعني الهمزة عوض عن الف التانيث التي توجب ثقلا يوجب قلبها واوا واما همزة كساء فلم يجب قلبها لانها منقلبة عن حرف اصلي فاجريت مجرى الهمزة الاصلية نحو قراء ووضاء وكذلك ان همزة كساء منقلبة عن الواو وفي علباء ملحقة بحرف اصلي يعني الرجل الوضي الحسن الوجه فاجريت ايضا مجرى الهمزة الاصلية وكما انه لا يجب قلب همزة اصلية وهو همزة قراء ووضاء واوا في النسب فكذلك ما جرى مجراها فان قيل فلم وجب الرد الى الواحد في النسب الى الجمع كقولهم في النسب الى الفرائض فرضي وشبهه قيل لان النسب الى الواحد يدل على كثرة نظره فيها وحكم الواحد من الفرائض كحكم الواحد من الجمع فاذا كان حكمه كحكم الجمع وجب الرد الى الواحد لانه اخف من اللفظ مع انه الاصل فاما قولهم انماري ومدايني فانما نسبوا الى الجمع لانه صار اسم شي بعينه وليس المقصود منه ان يدل على ما يقتضيه اللفظ من الجمع فلما صار اسما للواحد تنزل بمنزلة الواحد فاعرفه ان شاء الله تعالى

باب اسما الصلات

ان قال قائل لم سمي الذي والتي ومن وما واي اسماء الصلات قيل لانها تفتقر الى صلات توضحها وتبينها لانها لا ايهم معناها ما تفسر الا ترى انك لو ذكرتها من غير صلة لم يفهم معناها حتى تضم الى شي بعدها كقولك الذي ابوه منطلق والذي انطلق ابوه وكذلك التي اخوها ذاهب والتي ذهب اخوها وكذلك سايرها وفي الذي اربع لغات الذي بياء ساكنة والذي بياء مشددة والذ

بكر

بكسر الذال من غير ياء والذ بسكون الذال من غير ياء وكذلك في التي اربع لغات التي بياء ساكنة والتي بياء مشددة والت بكسر التاء من غير ياء والت بسكون التاء من غير ياء والالف واللام فيهما زايدتان وليستا فيهما للتعريف لان التعريف بصلتهما وهي الجملة التي بعدهما بدليل اخواتهما نحو من وما ولو كانتا فيهما للتعريف لادى ذلك الى ان يجتمع فيهما تعريفان وذلك لا يجوز فان قيل فلم دخلت التي والذي في الكلام قيل توصلا الى وصف المعارف بالجمل لانهم لما راوا النكرات توصف بالمفردات نحو مررت برجل ذاهب ومررت برجل ابوه ذاهب وذهب اخوه وما اشبه ذلك لم يحبوا ان يجعلوا النكرات اقوى من المعرفة واثروا التسوية بينهما فجاوا باسم ناقص لا يتم الا بجملة فجعلوه وصفا للمعرفة توصلا الى وصف المعارف بالجمل كما اتوا بذو الذي بمعنى صاحب توصلا الى الوصف باسماء الاجناس نحو مررت برجل ذي مال واتوا باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام نحو يا ايها الرجل وما اشبه ذلك فان قيل فلم وجب العايد من الصلة الى الموصول قيل لان العايد يعلقها بالموصول ويتممها ولهذا لم يجز ان يرفع زيد بخرج في قولهم الذي هو خرج زيد وانما ارتفع لانه خبر مبتدا والتقدير فيه الذي خرج هو زيد فهذه جملة في موضع الرفع بالابتدا وزيد خبرها لانه يودي الى ان تخلو الصلة من العايد الى الموصول فان قيل فلم حذف في قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا والتقدير فيه بعثه الله فحذف الهاء منه قيل لان العايد ضمير المنصوب المتصل والضمير المنصوب المتصل يجوز حذفه وانما جاز حذفه

زيد

Copyright © King Saud University 1957